

الغدير

[172] يعرفه بالشدة، والكل زائد على الناموس الإلهي الذي جاء به النبي الأقدس، وفي الحديث يؤتى بالرجل الذي ضرب فوق الحد فيقول ا[]: لم ضربت فوق ما أمرتك؟ فيقول: يا رب غضبت لك، فيقول: أكان لغضبك أن يكون أشد من غضبي؟ ويؤتى بالذي قصر فيقول: عبيد لم قصرت؟ فيقول: رحمته. فيقول: أكان لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي؟ (1). وكم لهذا الحديث من نظائر أخرجه الحفاظ راجع كنز العمال 3 ص 196 56 أبا حسن لا أبقاني ا[] لشدة لست لها عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير و تربد وجمع لها أصحاب النبي صلى ا[] عليه وسلم فعرضها عليهم وقال: أشيروا علي. فقالوا: جميعا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع. فغضب عمر وقال: اتقوا ا[] وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم. فقالوا: يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء. فقال: أما وا[] إني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها وأين مفزعها وأين منزعها، فقالوا: كأنك تعني ابن أبي طالب؟ فقال عمر: [] هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته؟ انهضوا بنا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أتصير إليه؟ يأتيك. فقال هيهات هناك شجنة من بني هاشم، وشجنة من الرسول، وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى، في بيته يؤتى الحكم. فاعطفوا نحوه. فألفوه في حائط وهو يقرأ: أبحسب الانسان أن يترك سدى. ويردها ويبكي فقال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذي حدثتنا به. فقال شريح: كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلا أودعه امرأتين حرة مهيرة (2) وأم ولد فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم. فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعا إحداهما ابنا والأخرى بنتا وكلتاها تدعي الابن وتنتفي من البنت من أجل الميراث فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال شريح: لو كان عندي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ علي تبنة من الأرض فرفعها فقال: إن القضاء في هذا أيسر من هذه. ثم دعا

(1) البيان والتبيين 2 ص 20. (2) المهيرة من

النساء: الحرة الغالية المهرج مهائر. *